

نَسَبُ فُحُولِ الْخَيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف

هشام بن محمد بن أبي النصر بن السائب بن بشر الكلابي أبي النضر
(ت ٢٠٤ هـ)



الناشر

شركة نوايج الفكر

نَسَبُ فُخُولِ الْخَيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف
هشام بن محمد بن أبي النضر بن السائب بن بشر الكلابي أبي المنذر
(ت ٩٠٤ هـ)



الناشر
شركة تداول بيع الفكرة



الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

حقوق الطبع محفوظة للنشر
والنشر

شركة نوابغ الفكر

للنشر والتوزيع والتصميم

عصرة ١٩ للعلمية (القاهرة)

هاتف: ٢٥٩٣٦٤٠٢ فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧

e-mail: newabgh_elfakr@hotmail.com

بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

الكتاب: هشام بن محمد بن السائب: 000-0819

نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام / تأليف: هشام بن محمد بن أبي
النضر السائب بن بكر الكلبي أبو العففر

ط 1 - القاهرة: شركة نوابغ الفكر، 2008

48 ص 24 سم

1- الخيل العربية

أ- العنوان

نوى: 636/11

رقم الإيداع: 2008/7860

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة الهزار إجازة قال: حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الشيباني الجوهري من كتابه ببغداد في منزله، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي، قال: حدثنا محمد بن صالح النطاح، مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه، قال: هذا كتاب نسب فحول الخليل في الجاهلية والإسلام.

وكانت العرب ترتبط الخليل في الجاهلية والإسلام معرفة بفضيلها، وما جعل الله تعالى فيها من العز، ونشرفاً بها، وتصبراً على المصيبة والألاء، وتخصها وتكرمها وتزورها على الأهلين والأولاد، وتفتخر بذلك في أشعارها ونعتها لها، فلم تزل على ذلك من حب الخليل، ومعرفة فضيلها حتى بعث الله نبيه عليه السلام فأمره الله باتخاذها وارتباطها، فقال: {وأهدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخليل ترهبون به عدو الله وعدوكم}، فاتخذ رسول الله عليه السلام الخليل وارتبطها، وأعجب بها، وحضر عليها، وأعلم المسلمين ما لهم في ذلك من الأجر والغنيمة، وفضلها في السهمان على أصحابها، فجعل للفرس سهمين، ولصاحبه سهماً.

فارتبطها المسلمون، وأسرعوا إلى ذلك، وعرفوا ما لهم فيه ورجوا عليه الثواب من الله سجل وعز - والتشهير في الرزق.

ثم رآهم عليها رسول الله، وجعل لها سبقاً، وتراهم عليها أصحابه، وجاءت الأحاديث متصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك.

حدثنا الأسدي قال: حدثنا عماد بن صالح قال: قال هشام بن محمد: فحدثنا إبراهيم بن سليمان عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، عن جابر بن نفيير، عن عبد الرحمن بن عائذ الشامي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخيول معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فامسحوا نواصيها، وادهوا لها بالبركة».

وحدثنا الواقدي عن عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخيول معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

وحدثنا الواقدي قال: حدثنا أبو عبد الله القرشي عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من هم أن يرتبط فرسا في سبيل الله بنية صادقة أعطي أجر شهيد».

وحدثنا الواقدي قال: حدثنا أسامة بن زيد عن يحيى الغساني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ارتبط فرسا في سبيل الله كان له مثل أجر الصائم والباسط يده بالصدقة ما دام ينفق على فرسه».

وما جاء فيها من الأحاديث أكثر من ذلك مما قصرنا عنه.

قال ابن الكلبي: وحدث أبو يوسف قال: حدثنا الأوزاعي قال: كنا بالساحل فجيء بفحل لبترى على أمه، فأبى، فأدخلوها بيتا، وألقوا على الباب سترًا، وجللواها بكساء. قال: فلما نزا عليها وفرغ ثم رجع أمه. قال: فوضع أسنانه في أصل ذكره فقطعه ومات.

قال: وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أول من ركب الخيل واتخذها إسماعيل بن إبراهيم، وأول من تكلم بالعربية الخيفية التي



أنزل الله قرآنه على رسوله بها. قال: فلما سب إسماحيل بن إبراهيم أعطاه الله القوس فرمى عنها، وكان لا يرمى شيئاً إلا أصابه، فلما بلغ أخرج الله له من البحر مائة فرس، فأقامت تروى بمكة ما شاء الله، ثم أصبحت على بابه فرسها وأنجها وركبها.

وحدث الواقدي قال: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن مسلم بن جندب قال: أول من ركب الخليل إسماحيل بن إبراهيم، وإنها كانت وحشاً لا تطاق حتى سخرت لإسماحيل.

وكان داود نبي الله يحب الخليل حباً شديداً، فلم يكن يسمع بفرس يذكر بعرق وعرق أو حسن أو جري إلا بحث إليه، حتى جمع ألف فرس، لم يكن في الأرض يومية غيرها، فلما قبض الله داود ورث سليمان ملكه وميراثه وجلس في مقعد أبيه، فقال: ما ورثني داود ما لا أحب إلي من هذه الخيل، وضمها وصنعها. وقال بعض أهل العلم: إن الله تعالى أخرج له مائة فرس من البحر لها أجنحة، وكان يقال لتلك الخيل: الخفير. فكان يراهن بينها ويحريها، ولم يكن شيء أعجب إليه منها.

ويقال: إن سليمان دعا بها ذات يوم فقال: اعرضوها علي حتى أعرفها بشيائها وأسمائها وأنسابها. قال: فأخذني عرضها حين صلى الظهر، فمر به وقت العصر وهو يعرضها، وليس فيها إلا سابق رافع، فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس وتوارت بالحجاب، ثم اتبه فذكر الصلاة واستغفر الله، وقال: لا خير في مال يشغل عن الصلاة وعن ذكر الله، ردوها، وقد عرض منها تسعمائة، وبقيت مائة، فرد عليه التسعمائة فطلق يضرب سوقها، أسفاً على ما فاتته من وقت صلاة العصر، وبقيت مائة فرس لم تكن عرضت عليه، فقال: هذه المائة أحب إلي من التسعمائة التي تنتني

عن ذكر ربي. فقال الله: {ورهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب} إلى آخر الآية. فلم يزل سليمان معجبا بها حتى قبضه الله إليه.

وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: إن أول ما انتشر في العرب من تلك الخيل، أن قوما من الأزد من أهل عمان قدموا على سليمان بن داود بعد تزويجه بلفيس ملكة سبأ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم وديارهم حتى قضوا من ذلك ما أرادوا، ومموا بالانصراف، فقالوا: يا نبي الله، إن بلدنا شاسع، وقد أنفضنا من الزاد، فمر لنا بزاد يبلغنا إلى بلادنا، فدفع إليهم سليمان فرسا من خيله، من خيل داود، قال: هذا زادكم، فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا، وأعطوه مطردا، وأوروا ناركم، فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى يأتيكم بالصيد، فجعل القوم لا ينزلون منزلا إلا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد واحتطبوا وأرروا نارهم فلا يلبث أن يأتيهم بصيد من الظباء والحرر فيكون معهم منه ما يكفيهم ويشبعهم ويفضل إلى المنزل الآخر. فقال الأزديون: ما لفرسنا هذا اسم إلا زاد الراكب، فكان ذلك أول فرس انتشر في العرب من تلك الخيل.

فلما سمعت بنو تغلب أنهم فاستطرقوهم، فتج لهم من زاد الراكب: الهجيس، فكان أجود من زاد الراكب.

فلما سمعت بكر بن وائل أنهم فاستطرقوهم فتجوا من الهجيس: الديناري، فكان أجود من الهجيس.

فلما سمعت بلالك بنو عامر أنهم فاستطرقوهم على سبل، وكانت أجود من أدرك، وأمها: سواده، وأبوها: فياض، وأم سواده: قسامة.

وكان فياض وقسامة لبني جمدة، ويزعهم أن أبا فياض من حوشية وبار بن أميم بن نوذ بن سام بن نوح، وأنه لما هلك وبار صارت خيلهم وحشية لا ترام.

فرزعم محرز بن جعفر عن أبيه عن جده، قال: ليس أعوج بني هلال من بنات زاد الراكب، هو أكبر من ذلك، هو من بنات حوشبة وبار، وإنما أعوج الذي كان ابن الديناري فرس لبهاء، سمي باسم أعوج. وكان لبني سليم بن منصور، ثم صار إلى بهاء، فأما أعوج الأكبر فإن أمه سبل بن حوش وبار، وأبوه منها.

قال: وحدثني أبي عن أبيه أن أم أعوج نتجت، وهي متهرزة من البيوت، فنظر شيخ لهم إلى فرس إلى جنب سبل قد حاذت جحفتك بحجبتها فقال: أدركوا الفرس لا يئسر فرسكم. فخرجوا يسعون، فإذا هي قد نتجت، ووافق ذلك اليوم نجمة فساروا من بعض يومهم أو ليلتهم، وأصبح أعوج مع أمه لم تفته، فلما كان في الليلة الثالثة حملوه بين جوالقين وشدوه بحبل فارتكض فأصبح في صلبه بعض العرج فسمي لذلك أعوج، فمنه أنجبت خيول العرب، وعامة جيادها تنسب إليه.

فلما سمعت بنو ثعلبة بن يربوع استنطقوا بني هلال فتتجوا عنه ذا العقال، وهو ابن أعوج لصلبه، ابن الديناري بن الهجيس بن زادة الراكب.

فئناسلت تلك الخيول في العرب وانتشرت، وشهر منها خيل مشهورة الآباء والأمهات.

وزعم آخرون - والله أعلم - أن سليمان لما عقر تلك الخيل نفر منها ثلاثة أفراس لها أجنحة، فوقع فرس في ربيعة، وفرس في الأزدي، وفرس في بهاء، فحسبوا على خيولهم، فلما أحقت لها طارت فرجعت إلى البحر، ونتاجت الخيل بعضها من بعض لما أراد الله تعالى.

وقال الواقدي: هذا الحديث المعتمد عليه، والله أعلم.

وأخبرنا عبد الله بن وهب قال: قتل سليمان كل ما كان عرس منها، ولم يطر منها شيء، ولم يبق في يديه إلا تلك المائة.



وكان مما حقق عندنا أمر الديناري والمجيس وزاد الراكب أن الكلبي وأبا حمزة الثمالي وأبان بن تغلب، الرواة جميعاً، حدثونا هذا الحديث، قالوا: بينما الحمجاج بن يوسف يعرض الناس ويتصفح خيولهم ولباسهم، إذ مر به رجل رث الكسرة أعرج الفرس، فعذله ولامه ولم يجز له ذلك، فمر شهر بن حوشب عليه فرو له غليظ، يقرود فرساً له، فقال الحمجاج: كم عطاؤك يا شهر؟ قال: ألفان. قال: فإننا لا نجيز لك فرسك ولا كسوتك. قال له شهر: أما الكسوة - أصلحك الله - فإني آثرت بالخز والعصب والوشى الشباب من ولدي وذوي قرابتي ونسائي، وهذا الفرو يدفنتي وهو خفيف ولا بأس به، وأما الفرس فوالله إنها لمن خيل بني تغلب، ولقد ابتعتها بربعتها بثمانمائة درهم على عرقها ونسبها، وإعما لمن بنات الديناري، فرس بكر بن وائل ابن المجيس، فرس بني تغلب ابن زاد الراكب، فرس الأزدي، دفعه إليهم سليمان، فضحك الحمجاج فقال: نسب نعرفه، فدها بكسوة فألقاها عليه.

كانت خيول رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس: لزاز، ولحاف، والمرمجز، والسكب والبمسوب، وإنما سمي المرمجز بحسن صهيله.

وحدثني الكلبي محمد بن السائب وأبو حمزة الثمالي وأبان بن تغلب، وغيرهم بأسماء الخيل المشهورة المعروفة المنسوبة وخيل العرب، لا يختلفون بذلك، ووجدنا في أشعار العرب دلالات على ما قالوا، وكان منها في قرش خيل رسول الله عليه السلام.

ومنها: الورد: فرس حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وهو من بنات ذي العقال من ولد أخرج. قال في ذلك حمزة:

ليس عندي إلا سلاح وورد قارح من بنات ذي العقال
اتقي دونك المتابعا بنفسي وهو دوني يغشى صدور المساوي

وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن أعرج كان سيد الخيل المشهورة، وأنه كان للملك من ملوك كندة فغزا بني سليم يوم علاف فهزموه وأخذوا أعرج.

فكان أول لبني هلال، ولهم نتجوه، وأمه سبل بنت فياض، كانت لبني جمدة، وأم سودة أم سبل القسامية، فرده بنو سليم إلى بني هلال فأجاد في نسله، ومنه انتشرت جياذ خيول العرب.

وكان فيا سموا لنا من جياذ فحولها وإنائها المنجيات: الغراب، والوجيه، ولاحق، والمذهب، ومكتوم. وكانت هذه جميعا لغني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان. فقال طفيل الغنوي:

بنات الغراب والوجيه ولاحق وأعرج تنمي نسبه المتسب

وقال:

دفاق كأمنال السراحين ضمير ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب

أبوهم مكتوم وأعرج أنجبا وراذا وحوا ليس فيهن مغرب

وفيه يقول جرير بن الخطفي:

إن الجيساد يبتن حول قبائنا من آل أعرج أو لسدي العقال

ومنها: جلوى، وكانت لبني ثعلبة بن يربوع.

ومنها: داحس: وهو ابن ذي العقال، وأمه جلوى، وله حديث طويل في حرب

غطفان.

ومنها: الخنفاء: أخت داحس لأبيه، ومن ولد ذي العقال.

ومنها: الغبراء: كانت لقيس بن زهير، وهي خالة داحس، وأخته لأبيه.

ومنها: قسام: وكان لبني جمعة بن كعب بن ربيعة، وفيه يقول النابغة الجعدي:
أخبر قاسي كعبت محجل عم — لا يسده اليمنى فتحجيله غما

وكان منها: فياض وسراة أم سبل لبني جمعة، وفيها يقول النابغة:
وعن ساجج جهاد نجيب — نهجل فباخر ومن أك سبل

وكان منها: الحماله والقريط لبني سليم، وفيها يقول العباس بن مرداس السلمي:
ابسن الحمالسة والقريط فقم — انجرت من أم ومن نهجل
يطمع النالي اللعاق بها — يوثما وليس بغومها المولي
وكان منها: اللطيم: فرس ربيعة بن مكدم.

ومنها: مصاد: وكان لابن غادية الخزاعي ثم لأسلمي، ولها يقول:
مهرت مصاداً إزاء اللطيم — سم حنى كأنها في قرن
خطبت به زاهبي السنان — فوسق الإزار ولسوق المكن
ويزعم أن ابن غادية هو الذي قتل ربيعة بن مكدم يوم الكديد، وأنه كان حليفاً
لبني سليم، وكان في الخيل التي لقيته

وقد نسب الناس قتله إلى نبشة بن حبيب السلمي، والله أعلم.

ومنها: الأجدل: فرس أبي ذر الغفاري.

ومنها: اليحسوب: فرس الزبير بن العوام، وكان من نتاج بني أسد، من بنات
العسجدي.

ومنها: ذو اللمة: فرس عكاشة بن محصن لأسدي، من أصحاب رسول الله عليه
السلام.

ومنها: ثدق: كان لثذر بن عمرو بن قيس بن امارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وله يقول - وعذته امرأته في يثارة له -:

وباتت تلوم عسل ثادق ليسرى ففسد جد عصيانها
ألا إن نجواك في ثادق سواء علينا وإعلانها

وكان العسجدي لبني أسد، وهو من بنات زرد الراكب.

وكان لهم: لاحق الأصغر: وهو من بنات لاحق الأكبر؛ فرس غني بن أعصر، ولها يقول النابغة الذبياني وكانوا قد ولدوه، وجدته بنت عمرو بن جابر بن شجنة:

نسبهم بنات المسجدي ولاحق ورق مراكلهسا من المسظهار
ولها يقول الكميت بن معروف:

بجائب من آل الوجيه ولاحق نسا كرفا أحقادنا حين نسهل

ومنها: زرة: فرس الجميح بن منقلد بن الطماح بن طريف الأسدي، ولها يقول:

رببتهم بسزرة إذ نواصوا وسار بنحرمها أمل الرماح

ومنها: حرمة: فرس حظلة بن فاثك الأسدي، ولها يقول:

جزتني أمس حرمة سمي صدق ومننا أفتيتها دون العيال

ومنها: الظليم: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، ولها يقول:

نصبت لهم صدر الظليم وصدة شراعية في كسف حيران ثائر

فلسوا أنهم لم يعرفوا بيت لاحتق لظيل لهم من ربهما يرم لساجر

ومنها: ظبية: فرس طراش الأسدي، ولها يقول:

ألا لمسي خزيمية في أخبيهم قدامة قد عجلتم بالملام

ظلمتم أن ظبية لس تؤدي ورأي السوء يوزري بالنكس

ومنها: الخمالة الصغرى: فرس طليحة بن خويلد الأسدي، ولها يقول:

سعت لهم مسدداً الخمالة إنها معاودة قبيل الكساة نسرال
فبوماً تراها في الجلال مصونة وبوماً تراها هير ذات جلال

ومنها: الورد: فرس فضالة بن كلدة، وفيه يقول فضالة بن هند بن شريك:

فقدى أمي وساند ولدت هير مفقود فضال بن كلد
يحمل الورد غسل أديارهم كلسم أورك بالسيف جلد

ومنها: معروف: فرس سلمة بن هند الغاصري، وله يقول:

أكفسي معروفاً عليهم كأنه إذا ازور من ولع الأسنة أحرد

ومنها: المنيحة: فرس دثار بن فقمس الأسدي، ولها يقول:

قرباً مربوط المنيحة منسي شبت الحرب بلصلاة سحارا

ومنها: ناصح: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، ولها يقول:

أناصح شمر للرهان فأنها هدأة حفاظ جمعتها الخلاب
أنذكر الباسيت في كل شتوة ردائي وإطعميك والبطن ساطب

وكان منها في بني قميم بن مروضة بن أد: الشوهاة: فرس حاجب بن زرارعة، ولها

يقول بشر بن أبي خازم لأسدي:

وأفلت حاجب تحت العوالي هل شوهاة تجمع في البجام

والخشاء: فرس عمرو بن عمرو، وكان ها ما للفحل وما للأشئ، وكانت لا

تجري، وكانت ضبوءاً، والضبوب: التي تبول وهي تعدو، وفيها يقول جرير:

كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجباً وعمرو بن عمرو إذ ده يال دارم
ولولا مدى الخشاء وبعد جرائك لحاظ نصير الخطو دامي المراهم



وكان منها: الرقيب: فرس الزيرقان بن بدر، وله يقول:

أقفي الرقيب أدوابه وأصنعه عاري النواهي لا جفاف ولا قفر

وكان لبني تغلب من نتاج أعوج: النباك وحلاب، وصح عندنا من غير واحد من العلماء أن أعوج كان لبني هلال بن عامر، وأمه سبي، وأم سبل سودة بنت سواد القاسمي.

وكان منها: أثال: فرس ضمرة بن ضمرة، خرج على أثال فإذا هو برجل، وكان يلقب: ذباب السبع، فما نظر ذهب إلى ضمرة تلقاه بعلبة من لبن يتحرم به، فتطير من ردها فشرها، ثم احتوى من الإبل، وأنشأ يقول:

ألا من مبلغ عنسي ذبابا ذباب السبع أي فني حواها
نلو حاد فني وألاليها أحنت العبد يطمئن في كلاها
محبة على الأهوال شعثا وكانت لا تموج من هواها
ألم تر أنسي قيلت فيها وكانت لا تريس من أثارها

وكانت الخلدواء: فرس شيطان بن الحكم بن جابر بن جاحمة بن حراق بن يربوع، ولها يقول في يوم محجر في غارتهم على طليح من أخذ بشجرة من شعر الخلدواء فهو آمن، فني ذلك يقول طفيح:

وقد مننت الخلدواء مني عليكم وشيطان إذ يدهوكم ويشرب

وكان منها: لثيط: فرس أئيف بن جبلة الضبي، وهو جد داحس من قبل أمه - فيما زعم العباسيون - وله يقول الشاعر:

أئيف لقد بغلست بمسب حود على جار لثيبة مستتراد

ومها: الفيتان: فرس قرابة بن هقرا الضبي، وله يقول:



إذا القبان الحفسي بضم
ولم أطعمس فثل إذن بناني

ومنها: العرادة: فرس كلعبة، وهو هبيرة بن عبد مناف اليربوعي، وذلك أنه أثار
عل حزيمة بن طارق فأسره أسيد بن حناء، أخو بني سلبط بن يربوع وأنيف بن
جبلة الضبي، وكان أنيف نقيباً في بني يربوع، فاختصما فيه، فجعلاً بينهما رجلاً من
بني حميري بن وياح بن يربوع يقال له: الحارث بن قران، وكانت أمه ضبية، فحكم
أن ضبية حزيمة لأنيف بن جبلة، وعلى أنهف لأسيد بن حناء مائة من الإبل. فقال
في ذلك كلعبة اليربوعي:

لما نزع منها يا حزم بن طارق
لقد تركت ما خلف ظهرك بلقما
إذا المرء لم يمش الكريمة أو شكت
جبال الغايها بالثني أن تقصما
فأدرك إبطاء العرادة صنتني
وقد تركتني من حزيمة إصمما

وقال

تسألين بنو جشم بن بكر
أغصاء العسراة أم بهيم
هي الفرس التي كرت عليكم
عليها الشيخ كالأسد الظلم

ومنها: العباب: فرس مالك بن نويرة، وفيه يقول لحق بني عيس واستنقذ إبل ابن
حبي:

تدأرك إدغاء العباب ومرة
ليون ابن حبي وهو أسقدن كامد
فلو كنت بعض المقرفين نصابه
تقسم والحراث منها بدائد

ومنها: لازم: فرس سحيم بن رثيل اليربوعي، وله يقول ابنه جابر بن سحيم:
أقول لأهل الشعب إذ بأسروني
لم تعلموا أني ابن فارس لازم

ومنها: الأحوى: فرس قبيصة بن ضرار، وفيه يقول:
يقول بني سلبم إذ رأوني
على الأحوى يقرب لي العنان



ومنها: كامل: فرس زيد الفوارس الضبي، وله يقول العائف الضبي:

معم الفوارس يوم جيش محرق لحقوا وهم يسدحون يسال ضرار
زيد الفوارس كمر وابنا منذر والحيل تمنمها بنو الأحرار
نرمسي بقرا كامس وينحمره خطر النفوس وأي حين عطار

ومنها: ذات العجم: وفيها يقول الزبرقان بن بدر، وكانت لرجل من بني حنظلة:
رزئت أبي وابني شريف كليهما وفارس ذات العجم حلوا شائلة

ومنها: ذو الوشوم: فرس عبد الله بن عده البرحمي، وله يقول:
أعاضه في الحزن صدوا براسه وفي السهل أعلو ذا الوشوم وأركب

ومنها: وحفة: فرس ثلاثة بن الجلاس الحنظلي، ولها يقول:

ما زلت أرميهم بوحفة ناصبا

ومنها: ذو الوقوف: فرس لرجل من بني نيس، وله يقول لأسود بن يعمر:
خالي ابن لارس في الوقوف مطلق وأبي أسماء عبد الأسود
نقمت بنو صخر صبي وجندل ونسب لمر أيتك ليس بقعد

ومنها: بدوع: فرس عبد المحدث بن ضرار الضبي، وله يقول:

تسكى الفزو بدوع وأضحى كأشلاء اللجم به كدوح
فلا لجسح من الحدثن إلى أكر الفزو إذ حلب الفروح

ومنها: الجون: فرس متمع بن نورة نبرهوي، وله يقول مالك أخوه:

ولولا دواقي الجون قاط متمع بأرض الخزامى وهو لفل عارف

ومنها: نعراف: فرس البراء بن قيس بن عتاب، وله يقول:

إن بك نعراف تبدل دارنا سواي فقد بدلت منه السميداء



ومنها: الشقراء: فرس الرقاد بن المنذر الضبي، ولها يقول:

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهر حسا نشب إلهي الحرب بين الثبائس
وأوقست نساؤا بيسنهم بسفهرامها لها وهج للمصطفى غير نائل
إذا حملتني والسلاح مغيرة إلى الحرب لم أمر بمسلم لوائل

ومنها: المكسر: فرس عتية بن الحارث بن شهاب، وله يقول مالك بن نويرة:
ولورهم الأصلاب من لزامت هتية إذ دمي جبين المكسر

ومنها: شولة: فرس زيد لقوارس الضبي، ولها يقول:
لصرت له من صدر شولة إنسا ينجي من الكرب الكمي المناجد

ومنها: النحام: فرس سلبك بن السلكة السعدي، ولها يقول:
نسلم النحام وأهجل يا فسلام واطرح السرج عليه واللجام

وقال فيه:

نطعت ونحتسي النحام ييوي كما انقضت على الخرز العباب

ومنها: الورد: فرس أحر بن جندل بن نهم، وله يقول بعض بني قشير في يوم
وحر حان:

لجئتنا بالورد يوم رأينا يمر كمر الثعلب المتطير
وأيقن أن الخيل إن تكس به يلفظ هائبا أو يتركوه لأنسر

وكان منها في فيس عيلان، وكان من مشهوري فرسان العرب: هامر بن العفيل،
وفرسه: المزنوق، وله يقول يوم فيف الريح، يوم فقت عينه:

لقد علم المزنوق أني أكسره على جمعهم كرا المنج المشهر
إذا لزور من وقع الرماح زجره وقلت له أرجع مقبلا غير مدبر



وأبانه أن الفرار غزاية
ألست تصري أرماسهم في شرقا
فبش الفتى إن كنت أهور حاقرا
لعمري وما همري ملي بهين
على المرء ما لم يبل حذرا لمصدر
وأنت حصان ماجد العرق فاصبر
جنبها لأرجا لدى كل محضر
لقد لسان حر الوجه طمعة مسهر

ومنها: فرس عامر بن الطفيل أبيضاً الورد، وله تقول قيمة بنت أهبان العبيدة في يوم الرقم:

ولسولا بجاء الورد لا شيء غيره
إذا سكنت المسالم نفساً ومنعجماً
وأمره الإله ليس له خائب
بلاد الأعداء ويكتسك الخبايب

ومنها: حذفة: فرس خالد بن جعفر، وعليها قتل زهير بن جديمة يوم لقيه، وفيها يقول:

أرى سوب إرا غلبتكم فالإ
أسويها بجباري أو بجوزم
وحذفة كالشجاع تحت الورد
وأخفها ردائي في الجلبند

ومنها: جررة: فرس شداد بن معاوية أبي عنتر، ولها يقول:

بن بك سائلنا هنى لساني
وجسرة لا نباع ولا تمار

ومنها: الأبحر: فرس عنتر، وهو الذي يقول فيه:

لا تمجلي أشد حزام الأبحر
إب إذا الصوت دنا لم أبحر

ومنها: الأدهم: فرس عنتر الذي يقول فيه:

يدهون هنتر والرماح كأنها
أشطان بشر في لبان الأدهم

ومنها: وجزة: فرس سنان بن أبي حارثة، الذي يقول فيها:

رميتهم بوجزة إذ نواصوا
ليرموا نحرهم كئيباً ونحري

ومنها: محاج: فرس مالك بن عوف النصيري، وهو الذي كان يدعى: الأسد
الرهيب، وله يقول يوم حنين:

أقدم محاج إنه يوم نكر
ملي على مثلك يحمي ويكر



ومنها: العبيد: فرس العباس بن مرداس، الذي يقول فيه:

أنجعل مهي وبهب العبيد —————
مد بين عينه والأنزع

ومنها: صوبة والصموت: فرسا عباس بن مرداس، وليهما يقول:

أهدت صوبة والصموت وما رنا —————
ومفاضة للروح كالسحل

ومنها: ليضاء: فرس بحير بن عبد الله بن سلحة بن قشير، ولها يقول:

نطت في البيضاء بعد اختلاسة —————
على دهش وعلتني لم أكذب

ومنها: قصاف: فرس زياد بن الأشهب لقشيري، وله يقول:

أناني بالقصاف فقال خده —————
علاية فقد برح الخفاء
فإن أنا لم ألبك العام شيقا —————
فعد الله والرحم الجراء

ومنها: زرة: فرس مرداس بن أبي عامر، أبي العباس، ولها يقول:

وما كان علي لذي أن رميتهم —————
بزررة إلا حاسرا غير معلم

ومنها: المصيح: فرس عوف بن لكاهن السمي، وله يقول:

نصبت لهم صدر المصيح بعدما —————
تدارك ركض مستهم متعاجل

ومنها: زامل: فرس معاوية بن مرداس السمي، وله يقول:

لعمرى لقد أكثرت تمرير زامل —————
لوقع السلاح أو شقريع هائر



ومنها: الصيود: بني سليم، وكانت منسوبة مشهورة، ولها يقول عباس بن مرداس، ونسب إليه فرسه:

جبهع البز يحملني وآة كمناة الرمل تمصيح بالوليد
أبومها للطييب أو التلتها دوات الن من آل الصيود

ومنها: العرادة: فرس أبي حارود الإيادي، ولها يقول:

قربها صربد العرادة إن السـ حرب ليهما ثلاث ومموم

ومنها: الحمالة: فرس الطفيل بن مالك، صارت إلى عامر بن الطفيل، ولها يقول سلمة بن خوف النصيري:

نجوت بشعل السيف لا عهد فوقه وشرح على ظهر الحمالة نائر

ومنها: قرزل: فرس الطفيل بن مالك، وله يقول أوس:

مرست وأسلمت أين أمك عامراً بلاعب أطراف الوشج المزعزع
ونجناك تحت الليل شدات قرزل بمر كخلدوف الوليد المقصرع

وله يقول:

والله لو لا قرزل إذ نجما لكان مأوى خيلك الأخرما

ومنها: القوس: فرس سلمة بن الحارث، ولها يقول:

عظمت له صدر القوس واتقى بلين من المسران أسمر مطرد

ومنها: سلم: فرس زبّان بن سيار الغزالي، فلما أسر حينة بن حصن زيد الخليل، وكان عينة لا يكتف أسيراً أبداً، ويقول: آخذة مقوياً ويفلبي أسير، وقف له زبّان، حسداً لعينة، مرسه سلماً في واد بسرجه ولجامه، ويحث إليه بخبره، فلما مر به استوى

عليه ثم نجا بغير فداء، فبعت عينة إلى زيد: أن احبس الفرس ولا ترده، ففعل، فقال
زياد:

منتت فلا تكفر بلائي ونعمتي وأد كما أدك يا زيد سلما
فقد كان مبروئا عليك فاده ولا تؤدبه بكن مهر أشاما

ومنها: خصاف فرس سفيان بن ربيعة الباهلي، وهي التي يضرب بها الناس
مثلا: لأنت أجرا من فارس خصاف. وعيها قتل قولاً المرزبان، وكان كسرى وجه
جنداً عظيماً من المرازبة، وهي لأحرار، فهابتها مضر هبة شديدة لما رأوا من
سلاحهم ونشاطهم، وقالوا: لا يموت هؤلاء أبداً وأن سفيان بن ربيعة واقف على
فرسه خصاف إذ جاءت نشابة فوقعت عند حافر الفرس، فقال: إن كادت هذه
النشابة لتصيبني، ثم نظر إليها تهتز في الأرض ساعة، فنزل فحفر عنها فإذا هي
وقعت في رأس يربوع فقلنته، فقال:

ما المرء في شيء ولا البريوع في شيء سبع القسضاء

فلذبت مثلاً، وحمل عن قولاً، ويزعم أن سنان رحمه يومئذ قرن ثور من بقر
الرحش، فطعمه بين ثديه حتى أخرج سنانه من بين كتفيه ثم قال: يا لئيس إنهم
يسوتون، فقالت العرب: لأنت أجراً من فارس خصاف.

ومنها: مياس: فرس شقيق بن جزء الباهلي، وحليها قتل ابن هاعان في يوم أرمدم،
وفيه يقول أعشى باهلة:

وأعرض مياس بمر فارس لبالي لا ينفك برأس مقبلا

ومنها السلس: فرس مهلهل، وله يقول حين قال لحارث بن عباد:
قرباً مريض النعامة مي لقمحت حرب والى من حبال

ولمحدث كانت النعامة، فقال مهلهل:



أركبني النعامة أني راكب السلس

ومنها: زيم: وكانت للأخض بن شهاب التغلبي، وفيها يقول:

هكذا أراَن السلد فاشندي زيم

لا عيش إلا الظمن في يوم البهم

مثلي على مثلك يدمي في العظم

ومنها: المنكدر: وكان لرجل من بني عمرو ابن لخم بن تغلب، وله يقول:

وتبطنت جـودًا عازبًا واكف الكوكب ذاك سور لمر

بأسيل وجهه ذي حذر صلتان من بنات المنكدر

ومنها: خيرة: فرس شيطان بن مدليج الجشمي، أحد بني تغلب، ولها يقول:

أنتي يا تسري خيرة مومنا كمسرى النهم أو خيرة أشام

ومنها: النبك: فرس خالد بن الشاخ بن خالد التغلبي، وله يقول:

لسلي لن يمارئني نباك يبرى القريب والتمدداء دينا

ومنها: الشمس: فرس يزيد بن خنق، ولها يقول:

ألا هل ألهما أن شكة حازم علي وأي قد صنت الشمس

ومنها: العنز: فرس أبي عفراء بن سنان المحاري، محارب عبد القيس، ولها يقول:

دلفت لهم بصلر العنز لما تحامتها الفوارس والرجال

ومنها: هراوة الأعزاب: لعبد القيس، وكانوا يعطونها العزب منهم فيغزو عليها،

حتى إذا تأهل نزعوها وأعطوها عزبًا آخر، لا تجاري، ولها يقول ليبد:

مبدي أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الأعزاب

ومنها: الجون في ايمن: فرس امرئ القيس بن حجر، وله يقول:



ظللت وظل الحون هندي بليد كأي أهدي عن جناح قبض

ومنها: البحموم: وهو فرس الحماة بن المنذر، وله يقول الأعشى:

وبأمر للبحموم كل عشية بفت وتعلين لقد كاد يسنق

ومنها: العطاف: فرس عمرو بن معد يكرب، وله يقول:

لما رأي فوف طرف رائح وسط الكتيفة معلسًا كالكوكسب

بجنب بي العطاف حول يومهم لست عداوتنا كبرق الخلسب

ومنها: العطال: فرس زيد الخيل، وله يقول:

أقرب مـربط العطال إلي أرى حربًا تلقح عن حبال

ومنها: العطاس: فرس عبدالله بن عبد المدان الحارثي، وله يقول:

بجنب بي العطاس رافع طرفه له ذمرات في الخميس العرمم

ومنها: العصا: فرس حديمة الأرش، التي جاءت فيها الأمثال، وهي بت

العصبة: فرس لإياد لا تجاري، فليل: إن العصا من العصية، تذهب مثلاً، وله يقول

عدي بن زيد، وهم حديث طويل:

لخبرت العصا الأنبياء منه ولم أر مثل فارسها حيناً

ومنها: نضيب: فرس حسان بن حنظلة الطائي، وهو الذي كان حل عليه

كسرى أنوشروان حين انهزم من بهرام جويين فنهج، وكان به حديث طويل، فقال

حسان بن حنظلة:

تلافيت كسرى أن بضم ولم أكن لأتركه في الخيل بعشر راجلاً

بدلت له صدر الضبيب وقد بدت مسمومة من خيل ترك وكابلاً

وكن كسرى قام به برذونه، فلما ستر ملكه، أتاه حسان فأقطعه هسج خطيرة.



ومنها: البريت: فرس إياس بن قبيصة، وله يقول حارثة بن أوس الكلبي:

ونجى إياها سابع ذو علالة	ملسح إذا حملوا الخيول ملهيب
أبو أمه المريان أو هو خاله	إلى كل مرق صالح يذهب
كان اسمه إذ أعطاه رماحنا	وفيات البريت لبده يتسهب
ذئابي حباري أعطأ الصقر رأسها	فجاءت بمكنون من السحح يذهب

ومنها: حومل: فرس حارثة بن أوس بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن ربيعة بن كلب بن وبرة، ولها يقول يوم عذرة، وهزمتهم يومئذ بنو يربوع فقال:

ولولا جسري حوامل يوم عذرة	لخرقني رهاها السلاح
تيسب إنايسة المفور لنا	تسارق رها الشعب الشحاح

ومنها: الفريط ونحلة وشاهر: أفراس لكننة، ولهم يقول امرؤ القيس بن عابس:

أرباب نحلة والفريط وشاهر	إني هنالك ألف مالوف
--------------------------	---------------------

ومنها: مودود: وكان لرجل من فسان، وفيه يقول ربيعة بن مقروم الضبي:

وفارس مودود أشاظت رماحنا	وأجزون مسعوداً ضاحاً وأذربا
--------------------------	-----------------------------

ومنها: الصبيح: فرس نخوات بن جبير الأنصاري، وله يقول يوم هوازن:

وعلى الصبيح صرحت أول فارس	أول فسأولى يسا بنسي حيسان
---------------------------	---------------------------

ومنها: الورهاء: فرس قتادة بن الكندي، ولها يقول مالك بن خالد بن الشريد في

يوم برج:

وألتنا قتادة يوم برج	على الورهاء نطمع في المنان
----------------------	----------------------------

ومنها: كنزة: فرس المقعد بن شمس الجذامي، ولها يقول
 أنا أمر بكنزة أم قشع لأشربها لقلت لها دعيني
 فلو في غير كنزة تعذيني ولكنني بكنزة كالسطين

ومنها: اليسر: فرس أبي النصير السعدي ثم العشمي، وله يقول:
 ألا ابلغ نسبي سعد رسولاً بسأني قد سبقت على اليسر
 وأنا واليسر إذا التقينا لكالتكاثفين على الأمسور

ومنها: الهداج: فرس أريب بن الشريق السعدي، وله يقول في يوم أرمام:
 شقيق بن جزء من هراق دمانا وفارس هداج أشساب النواصب

ومنها: الجون: فرس الحارث بن أبي شمر العسالي، وله يقول علقمة بن عبدة:
 بأقسم بولا فارس الجون منهم لأبوا خزاسا والإياب حبيب
 تقدمه حنسي تغيب حجوله وأنست بيطن السداعين خروب

ومنها: اعارم: فرس المنذر بن الأعلم الخولاني، وله يقول:
 جاء بي العسارم في ماقط يقيني وأهشيه مدور العسار
 أقبه في الحرب بنفسي كما يقيني الموت تحت الظلال

ومنها: العرن: فرس عمير بن جبل البجلي، وله يقول:
 يا ليت شعري ولبت أهلك برما هل يجريني بها أهلكه العرن

ومنها: نصاب: فرس الأحوص بن عمرو الكلبي، وانتهى: وريعة، وهما
 الأحوص مالك بن نورة، وقال في ذلك مالك بن نورة

مسأهدي مسدحتي لبني عدي أخمر بها عدي بنسي جناب
 نراث الأحوص النصير بن عمرو ولا أهني الأحوص من كساب



شكوت إليهم رجلي نقالوا لسيدهم أطمنا في الحساب
ورد حلبنا بعطاء صديق وأعطيه الوريعة من نصاب

ومنها: هوجل: فرس ربيعة بن خزالة السكوني، وله يقول في التضيقات:
أيها السائل هوجل إلي قال الحق فاستمع ما أقول
حش لبدي به المهلك ومن يح سمعه يوقنا فإنه محمول

ومنها: القراع: فرس ربيعة بن خزالة السكوني أيضًا، وله يقول:
أرسي المقائب بالقراع معترفًا معاود الكر متسلّمًا إذا نزلنا

ومنها: الغزالة: فرس عظم بن الأرقم الخولاني، وله يقول:
محمول في الغزالة في مكر كرهنا يرام بضعف للرب
وحولي عصابة كأسود غيل من الأهوال تفرج كل كرب

ومنها: صعدة: فرس ذؤيب بن هلال الخزاعي الكاهن، وفيها يقول يوم أخذت
منه:

لعمرك أي يوم حانت بهجة وصعدة إذ لاقيتهم لذييل
يراني نساء الحبي فارس صعدة لفارسها بساخرتين صليل

ومنها: الورد: فرس مالك بن شرحبيل، وله يقول الأسمر بن أبي حوران الجعفي:
كلما خلست أنسي أحق الور د تطبعت بي سنوح ذسوب

ومنها: النعامة: فرس قراص الأزدي، وله يقول:
عرضت لهم صدر النعامة أدعي ولم أرج ذكرى كسل نلس أسوقها

ومنها: ذو الريش: فرس السح بن هند الخولاني، وله يقول:
لمري لقد أبقت لدي الريش بالعدى مواسم حزني لبس ثبي مع الدمع



يكر عليهم في خميس حرمرم بليث منصور من ضراخمة فسر

ومنها: الطيار: فرس أبي ريسان الخولاني ثم الشهابي، وله يقول:
لقد فضل الطيار في الخيل إنه يكر إذا خامت خيول وبجمل
وبمضي على المران والمضب مقدما وبمضي وبمضي الشهابي من مر

ومنها: ذو العنق: فرس المقداد بن الأسود الكندي، رحمه الله.

ومنها: الجناح: فرس محمد بن مسمة لأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنها: المعل: فرس الأسمر بن أبي همران الجعفي، وكان يضرب بني مارن من الأزد بدم، فكان يصحهم فجأة فيقتل منهم ثم يهرب ولا يدرك، حتى سعههم شرًا، وكانت محلة بهم ناكحًا، فقالت: إني سأدلكم على مقتله، إذا رأيتموه فصبوا لفرسه اللبن، فإنه قد عوده سقيه إياه، فلم يضبطه حتى يكرع فيه، فمعلو فلم يضبطه حتى كرع فيه، فتنادى القوم، فلما غشبه الرماح قال: وثكل أمي وخالتي. فصاحت: اضرب قلبه، ففعل، فوثب به، فلم يدرك، ونجا. فقالوا لها: ما دعاك إلى ما فعلت، وأنت دلتنا عليه؟ فقالت: رأيته إحدى اثنا عشر، فأشأ يقول.

أريد دماء بني مازن وراق المعل بيضاء اللبس
خلطان مختلف شأننا أريد الملا يريد العسمن
إذا ما رأي وضحا في الإنب سمعت له زجرًا كالمن

ومنها: بهرام: فرس العبد العتكي، وله يقول:
قد جعلنا بهرام للنبل ترسًا وأجنب المضاف حين دهانا

ومنها: صهي: فرس الثمر بن تولب العكلي، وها يقول:

أبدهب بإطلا عداوات صهيى وركض الخيل لختلج اختلاجها
وكري لي الكريمة كل يوم إذا الأصوات خالطت الطعجاها

ومنها: الخليل: فرس مقسم بن كثير الأصحبي، وله يقول:

ليست الفتاة الأصحبة أبصرت صبر الخليل على الطريق الملاحب

ومنها: أطلال: فرس بكير بن عبد الله بن الشداخ النيشي، وكان وجهه مع سعد بن أبي وقاص، وشهد القادسية، فيزعم - والله أعلم - أن الأعاجم لما قطعوا الجسر الذي على نهر القادسية، صاح بكير بفرسه أطلال وقال: ثبي أطلال، فقالت: وثنا ورب الكعبة، فاجتمعت ثم وثبت فإذا هي وراء النهر، فهزم الله به المشركين يومئذ. ويقال: إن عرض نهر القادسية يومئذ أربعون ذراعاً. فقال الأعجم: هذا أمر من السماء. فاهرموا، فقال في ذلك الشاعر:

لقد غاب عن خيل بمولان أحجمت بكير بن عبد الله فارس أطلال

ومنها: الصريح وثادق وقيد والغهمة: وكانت لملوك أبناء المنذر بن ماء السماء، وله يقول أبو داود:

جلب الجباد من العراق شوازيًا قسب البطسون يجلسن بالأبساد
نجل الغمامة والصريح وثادق وينات قيد نجل كل جواد

ومنها: الشفور: فرس لمخبطات، حبطت فقيم، وفيها يقول بعضهم:

فالولس يفارقني مشيع نريبع بسين أموج والشفور

ومنها: الخباس وناعق: لبني فقيم، وفيها يقول دكين:

برسن السابق وابن السابق

سين الخباسيات والأوالس





ولا عوجيات وآل نساغ

ومنها رعثن: كان لمراء، وفيه يقول شاعرهم:

وخيل قد وزعت برعثن
شديد الأسرى يستوفي الخراسا

ومنها: الصفا: فرس مجاشع بن مسعود السلمي، وكان من نجل الغبراء لفرس
قيس بن زهير، فاشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم، ثم غزا مجاشع فقال
عمر: تحبس منه بالمدينة، وصاحبها في نحر العدو، وهو إليها أحوج، فردها إليه،
فأنجبت عند ولده حتى بعث الحجاج بن يوسف السقفي فأخذها بعينها.

ومنها: القتاري والترياق: للخزرج في الإسلام، فقال إبراهيم بن بشر
الأنصاري:

بين القتاري والترياق نسبها
جرداء معروفة للمعجبين سر حبوب

ومنها: الحرون: فرس عمرو بن مسلم الباهلي، اشتراه من رجل من بني هلال من
تاجهم، وهو الحرون بن الخرز بن الوثيمي بن أعوج، وكان الوثيمي والخزر جميعاً
لبني هلال، وكانوا يزعمون أنها كانوا أجود من أعوج جميعاً، وكان مسلم تزايد هو
والمنهب بن أبي صبرة على الحرون حتى بلغا به ألف دينار، وكان مسلم أبصر الناس
بفرس وصحة له، إنه كان ينقب السائس من بصره بالحيل وصنفته لها. فلما بلغ ألف
دينار، وقد كان الفرس أصاب منلة في بطنه فلتصق عقاله، وما خاضرتة، وكان
صاحبه يبرأ من حرانه فغن عنه المنهلب، وقال: فرس حرون غطف بألف دينار،
قيل له: ته ابن أعوج، قال: لو كان أعوج نفسه على هذه الحال ما سألني هذا الثمن،
فاشتراه مسلم ثم أمر به فعطش عطشاً شديداً، وأمر بالماء لبرد، حتى إذا جهده
العطش قرب إليه الماء البارد العذب، فشرب الفرس حتى حجب وامتلاً، ثم أمر
رجلاً فركبه ثم ركضه حتى ملأه ربواً فرجعت خاضرتة، ثم أمر به فصنع لسبق



الناس دهرًا لا يتعلق به مرس، ثم امتحله فلم ينجل إلا سابقًا، وليس في الأرض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب إلا إلى الحرون.

وكان مسلم قد رأى فيها يرى النائم أنه يخرج من إحليلة طائر يطير، فأرسل إلى محمد بن سيرين فاستعبره، فقال: إن صدقت رؤياك لتتجن خيلًا جليدًا لا يتعلق بها، فتج البطين والبطان بن البطين، لم ير مثلهما قط، واقتري، وكانت ترسل الخيل فيجيء السائق لمسلم بن عمرو والمضي الثاني ثم يوالى له عشرون فرسًا معًا ليس لأحد فيها شيء، فقال بعض الشعراء لما رأى ما عليه مسلم بن عمرو من السبق:

إذا ما قرئش خسوى ملكها فسين الخلالفة في باهله
لحرب الحرون أبي صالح وما تلك بالسنه العادله

فلم مات مسلم وورد الحجاج أخذ البطين من قتيبة بن مسلم فبعث به إلى عبد الملك بن مروان، فوهبه عبد الملك بن مروان لابنه الوليد، فسبق الناس عليه، ثم استفحله فهو أبو الذائد والذائد أبو أشقر مروان.

وحدث أبو عبيدة قال: سبق الناس قتيبة بن مسلم بخراسان، وخيل العرب من أهل الشام متوفرة بحراسان، فتوالى لقتيبة ثمانية عشر فرسًا، وجاءت أمامها حلوى: فرس كانت لعبد الرحمن بن مسلم، وهي بنت الحرون لصلبه، فدل في ذلك فضالة بن عبد الله الغنوي:

خرجت سواسية معب وأمامها جلوى تطير كما يطير الشوق
فلمحت أنظرها فسما أبصرها مما ترلع في السراب وتغمرق

ومن ولد الحرون: مناهب وكان لبني يربوع. والضيف: وكان لبني تغلب، قال الشمردل اليربوعي:

تلقى الحيات القربسات فيها

لأنهم لثلاثة بمبنا

مناجيا والطيف والحرون



ومنها: جميل: لبني عجل، من ولد الحرون، وفيه يقول المعجل:

أهر من عجل بني ميمسون

ببن الجميلات والحرون

ومنها: البواب: أبو الذائد بن البطين بن الحرون.

ومنها: الصاحب: فرس غني، سبق حلبة أهل الشام، من ولد الحرون.

ومنها: القدح: لغني، من ولد الحرون، سبق الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز.

ومنها: غطيف: من ولد الحرون، لعبد العزيز بن حاتم الباهلي.

ومنها: العصفري: فرس محمد بن يوسف، أخي الحجاج، من ولد الحرون.

ومنها: الحليل: فرس الأصبحي، من ولد الوثيمي، جد الحرون.

وأخبرني بعض علماء أهل اليمامة أن هشام بن عبد الملك كتب إلى إبراهيم بن حرمي الكنتاني: أن اطلب في أعراب باهلة لعلك أن نصيب لي فيهم من ولد الحرون شيئا، فإنه كان يطرقهم ويجب أن يبقى فيهم نسله، فبعث إلى مشايخهم فسألهم فقالوا: ما نعلم شيئا غير فرس عند الحكم بن عرعة النميري، يقال له: الحموم. فبعث إليه فجاء به، وجاء رجل من بني سعد بفرس أشقر أقرح من ولد لاحق، فلما نظر إليه الحكم بن عرعة - ويقال: إنه كان أبصر الناس بفرسي - فقال: ما له قاتله الله، إن سبقنا شيء فهذا خليف، وكل يحاكها عشر غلاء ويتقدمها، ثم تغضب

وتدركها عروق كرام نسبه، فلما أرسلت الخيل صدر الأشقر السعدي عليها،
وانقطع من الخيل، فرجز السعدي فأنشأ يقول:

نحن صبحنا صامراً في دارها
أروع يطوي الخيل من أقطارها
يفاد الخيل هل انبهارها
مفسورة تشير في غبارها

قال: فوالله لكأنها نهبت رجزه فصرت أذنيها، ثم احتمدت في اللجام فهدرت بين
أيديها، فجاءت أمامها كأنها كتاب أحمر - والكتاب مثل المعراض - فنهض النميري
يرتمج:

ما إن صبحت صامراً في دارها
إلا جلاً كنت مسن ميارها
منخرق المنزر من لجرارها
قد تركت مودك في غبارها
غيفانسة لا يسطل بتارها
نحمني بنات أمها من عارها



قال: فكلّمه فيها إبراهيم بن عربي فقال: إن أمير المؤمنين كتب إلي أن أصيب له
فرساً من نسل الخرون قد جلت عن نفسها بالسبق، فخذ مني ثمنها. فقال الحكم:
إن لها صحبة وحققاً، وهي هندي نفيسة، وما تطيب نفسي عنها، ولكن أحب لأمر
المؤمنين ابناً لها سبق الناس عامّاً أول، وإنه لرابض. قال: فضحك القوم. فقال: ما
يضحككم؟ أرسلت أمه عامّاً أول بجو في حلبة ربيعة، وإنها لعقوق به، قد ربيض في
بطنها، فسبقت، فبعث به إلى هشام فسبق الناس عليه، وما اتفر.

وكان من سوابق أهل الشام من الخارجية التي لا يعرف لها نسب: القطراني والأعرابي: فرسا عباد بن زياد، وكانا له جميعاً، وفيه يقول عبد الملك بن مروان:

سبق عباد وصلت خبيثه

وكسان غمراراً نجوده قريبه

وكان منها: ذو المثة: فرس لبني سلول، من ولد الحرون، وكان إذا جاء سابقاً أخذته رفدة فيرمي بنفسه طويلاً ثم يقوم فيتنفض ويحمم، وكان سابق الناس فأخذه بشر بن مروان بالكوفة بألف دينار بعث به إلى عبد الملك بن مروان، فسابق خيل الشام فسبقها هنالك.

وهذه تسمية خيول العرب وجيادها، والمعروف والمنسوب منها في الجاهلية والإسلام، وما شهر باسم أو نسب من ذكورها وإناثها:

زاد الراكب والمجيب والديناري وأعوج وسبل وذو العقال وجلوى والخزرج والرثيمي والصريح وذو الريش والغزالة والعارم والطيار وسراة والمعل وبهرام والحرون والنعامة والمطال والظبيب والمطاس والحرارة وقصاف والفينان وصهبي وحومل ونصاب وخصاف والبريت والعريان والجميل والخذواء والشيظ وزرة والعبيد والضبيح ومندوب والمكندر والعرافة والمصح ولازم ونحلة والمريط وشاهر والوجيه والاحق والعسجدي والسديد وزيم والمصا وأثال والأغر وقرزل واللطيم واليسار وصوية ولازم والصيد ونباك والجرون ومكنون وداحس والغبراء والخنفاء والخطار والعنز وذو الوقوف والظليم ومصاد وحذفة والوربة والحمالة وذو الخطار وحلاب وحزمة والصموت وكثرة ومنازع وذو الوشوم والأجدل والورد وموكل والرقب والشوهاة وعزلاء والبيضاء والمباب والأغر ومحاج ومياس وخيرة وظبية والورهاء وفات الظنم والقراع وذو العتي وذو اللمة وسمحة وأطلال والضاري وكامل وهداج ووحقة والعرن وجروة والشموس

والسلس والورد والجمانة والقدح والعصفري والوزر وصعدة والحواء الكبرى
والنعامة والقويس وخراب والواقفي والحليل والحشاء وسلم والجمانة الصغرى
ومعروف والجون والنقيب والصريح وثادق وقيد والغمامة والشغور وحماس وناحق
ودعشن وصفا والقناري والتركياق والبطان والبطين والذائد وأشقر بني مروان
ومناهب وحمل الأصفر والبواب والصاحب وغطيف والأعرابي والقطراني.

وعامة هذه تنسب إلى الهجيس والديناري وزاد الراكب وجلوى الكبرى وجلوى
الصغرى وذوي المونة والقمامة والفياض.

فذلك مائة وسبعة وخمسون فرسًا سوابق مشهورة في الجاهلية والإسلام سوى
حبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي خمسة أفراس.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وعلى آله وسلم
تسليماً.

